

البرهان في علوم القرآن

لات .

قال سيبويه لات مشبهة ب لميس في بعض المواضع ولم تتمكن تمكنها ولم يستعملوها إلا مضمرا فيها لأنها ك لميس في المخاطبة والإخبار عن غائب ألا ترى أنك تقول ليست وليسوا وعبد ا ليس ذاهبا فتبنى عليها ولات فيها ذلك قال تعالى ولات حين مناص 1 أي ليس حين مهرب . وكان بعضهم يرفع حين لأنها عنده بمنزلة ليس والنصب بها الوجه لا جرم . جاءت في القرآن في خمسة مواضع متلوة بأن واسمها ولم يجيء بعدها فعل . الأول في هود وثلاثة في النحل والخامس في غافر وفيه فسرهما الزمخشري . وذكر اللغويون والمفسرون في معناها أقوالا .

أحدها إن لا نافية ردا للكلام المتقدم وجرم فعل معناه حق وأن مع في حيزها فاعل أي حق ووجب بطلان دعوته وهذا مذهب الخليل وسيبويه والأخفش فقوله تعالى لا جرم معناه أنه رد على الكفار وتحقيق لخسرانهم